الجزء العشرون ع

المسهلة والاخرى وتركه خيرٌ لمن يعبده أمَّا يُشرِكُونَ بالياء والتاء اي اهل
مكة به الالهة خير لعابديها أمَّنْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالأَرْضَ وَأَنْزَلَ لَكُم مِّنَ
السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا فيه التفات من الغيبة الى التكلم بِهِ حَدَائِقَ جمع حديقة
وهو البستان المحوط ذَاتَ بَهْجَةٍ حسن مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنْبِتُوا شَجَرَهَا لعدم
قدرتكم عليه ءَإِلٰهٌ بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما
على الوجهين في مواضعه السبعة مَعَ اللهِ اعانه على ذلك اي ليس
معه اله بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ يشركون بالله غيره أمَّنْ جَعَلَ الأَرْضَ
قَرَارًا لا تميد باهلها وَجَعَلَ خِلَالَهَا فيما بينها أَنْهَارًا وَجَعَلَ لَهَا رَوَاسِيَ
جبالا اثبت بها الارض وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا بين العذب و
الملح لا يختلط احدهما بالاخر ءَإِلٰهٌ مَعَ اللهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ توحيده
أمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ المكروب الذي مسه الضر إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ
عنه وعن غيره وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الأَرْضِ الاضافة بمعنى في اي يخلف
كل قرن القرن الذي قبله ءَإِلٰهٌ مَعَ اللهِ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ تتعظون بالفوقانية
والتحتانية وفيه ادغام التاء في الذال وما زائدة لتقليل القليل أمَّنْ
يَهْدِيكُمْ يرشدكم الى مقاصدكم فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بالنجوم ليلا و
بعلامات الارض نهارا وَمَنْ يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ اي قدام
المطر ءَإِلٰهٌ مَعَ اللهِ تَعَالَى اللهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ به غيره أمَّنْ يَبْدَأُ الْخَلْقَ

في الارحام

في الارحام من نطفة ثُمَّ يُعِيدُهُ بعد الموت وان لم يعترفوا بالاعادة لقيام
البراهين عليها وَمَنْ يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاءِ بالمطر وَالأَرْضِ بالنبات ءَإِلٰهٌ مَعَ
اللهِ اي لا يفعل شيا مما ذكر الا الله ولا اله معه قُلْ يا محمد هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ حجتكم
إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ان معي الها فعل شيا مما ذكر وسالوه عن وقت قيام الساعة
فنزل قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمٰوٰتِ وَالأَرْضِ من الملئكة والناس الْغَيْبَ
اي ما غاب عنهم إِلَّا لكن اللهُ يعلمه وَمَا يَشْعُرُونَ اي الكفار كغيرهم أَيَّانَ
وقت يُبْعَثُونَ بَلْ بمعنى هل ادَّارَكَ وزن اكرم في قرءة وفي اخرى ادارك
بتشديد الدال واصله تدارك ابدلت التاء دالا وادغمت في الدال واجتلب
همزة الوصل اي وصل بلغ ولحق او تتابع وتلاحق عِلْمُهُمْ فِي الآخِرَةِ اي بها
حتى سالوا عن وقت مجيئها ليس الامر كذلك بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِّنْهَا بَلْ هُم
مِّنْهَا عَمُونَ من عمي القلب وهو ابلغ مما قبله والاصل عميون استثقلت
الضمة على الياء فنقلت الى الميم بعد حذف كسرتها وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا ايضا
في انكار البعث أَئِذَا كُنَّا تُرَابًا وَآبَاؤُنَا أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ اي من القبور لَقَدْ وُعِدْنَا
هٰذَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ إِنْ مَا هٰذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ جمع اسطورة بالضم
اي ما يسطر من الكذب قُلْ سِيرُوا فِي الأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ
بانكاره وهي هلاكهم بالعذاب وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُنْ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ
تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم اي لا تهتم بمكرهم عليك فانا ناصرك عليهم

ع

Copyright © King Saud University